هجمات إلكترونية تستهدف منظمات حقوق الإنسان

واشنطن: تعرضت المواقع الإلكترونية لمنظمات حقوق الإنسان ونشطائها لهجمات قوية شنها معارضون لتوجهاتهم، وفقا لما جاء في دراسة أعدها مركز بيركمان للإنترنت والمجتمع في جامعة هارفرد.

وأظهرت الدراسة أن العديد من الحملات القائمة على الإنترنت، تعطلت لأسابيع، ويتوقع الباحثون أن ترتفع وتيرة الهجمات وأن يزيد انتشار الأدوات والتقنيات المستخدمة في ذلك.

وحضت الدراسة منظمات حقوق الإنسان وجماعات الإعلام المستقل على تعزيز دفاعاتها تجنباً للوقوع ضحايا أعمال التخريب، طبقاً لما ورد بموقع «البي بي سي».

وحاول الباحثون فهم كيفية تعرض مواقع منظمات حقوق الإنسان والإعلام المستقل لما يعرف بهجمات الحرمان من الخدمة الموزعة «دوس»، وتقوم هجمات «دوس» بتعطيل الموقع الإلكتروني عبر ضربه بالبيانات.

ووجدت الدراسة أدلة على تعرض ٢٨٠ موقعاً إلكترونياً لـ ١٤٠ هجمة في الشهور الإثني عشر، بين أغسطس ٢٠٠٩ وسبتمبر ٢٠١٠.

ويقر التقرير بأنها قد تكون الهجمات الابرز، ولا بد من حصول هجمات أخرى لم يُبلغ عنها.

وأكد معد التقرير إيثان زوكرمان: «يبدو أن هذه الهجمات شائعة»، مشيراً إلى أن بعضها سببه أحداث خاصة كالانتخابات، فيما لم تظهر أسباب واضحة وراء البعض الآخر.

ويشير التقرير إلى الموقع الإلكتروني للصحيفة الروسية «نوفايا جازيتا»، وهى صحيفة ليبرالية مستقلة تعرضت لقرصنة، وقال نائب رئيس تحريريها سيرجي سوكولوف إن الجهة المهاجمة لم تعرف، وإن شكك في وقوف الجمعيات الشبابية التابعة للكرملين وراء ذلك.

وقال زوكرمان إن المنظمات الإنسانية ووسائل الإعلام المستقلة التي تدفع ٣٥ دولاراً في الشهر لمواقعها، لا تملك بهذا المبلغ الزهيد الحماية المطلوبة للتصدي لهجمات «دوس». مؤكداً أن الهجمات ليست بحاجة لأن تكون مدتها طويلة حتى تتسبب في مشكلات حقيقية للمنظمات الصغيرة الحجم.

ويؤكد التقرير أن متصفح الجسم البشرى لجوجل يبشر أيضاً بإدخال تقنية جديدة فى عالم الإنترنت يطلق عليها اسم «WebGL»، من شأنها أن تسمح باستخدامها الرسومات ثلاثية الابعاد المعقدة على صفحات الويب العادية، دون الحاجة لتطبيقات إضافية مخصوصة بالمتصفح مثل «فلاش» أو «جافا»،

وقال المدون الذي شهد عرض حي للتطبيق، أنه «يمكن للمرء أن يرى بسرعة إمكانيات هذا التطبيق وكيف يمكن أن يساعد في تعليم التشريح، وسنشهد كيف أن هذا التطبيق حقاً سيساعد الطلاب على تعلم كل شيء عن العظام، وفي التعليم الطبي».

وقبل الكشف عن هذه التقنية الحديثة، قدم جوجل تقنية «WebGL» التي تدعم متصفحات أو إصدارات بيتا «تجريبية» من المتصفح «فايرفوكس» و»جوجل كروم». وهذا سيجعل معظم متصفحات الإنترنت الجديدة تعتمد على توى